



انطلق معه

سرد موجز

ألم يقل الكتاب المقدس أن للرجال سلطة على النساء؟

مصطلح مفتاحي

ἐξουσία

سلطة = exousia

لا، لا يقول ذلك. الكلمة الرئيسية المستخدمة في العهد الجديد للإشارة إلى السلطة هي (exousia) وتعني قوة الاختيار واتخاذ القرار، الإمكانية، قوة التأثير، قوة الحكم أو الحكومة. لنلق نظرة على أحد المقاطع المفتاحية والتي سببت بعض الالتباس في ١ كو ١١: ١٠ "لِهَذَا يَنْبَغِي لِلْمَرْأَةِ أَنْ يَكُونَ لَهَا (علامة على) سُلْطَانٌ عَلَى رَأْسِهَا، مِنْ أَجْلِ الْمَلَأْنِكَةِ/الرسول"

هذا المقطع لا يتعلق بالملائكة!

يمكن لكلمة (angelous) أن تعني "جاسوس" أو "ملاك" (انظر يع ٢: ٢٥)، فإذا قصد بولس الملائكة في ١٠: ١١ فلا أحد يعرف ما الذي يتحدث عنه! وعلى الأرجح أنه كان يخبر الكنيسة أن تبقى فوق الشبهات؛ لأن هناك "جواسيس" معادون يدخلون الكنيسة للبحث عن أخطاء فيها؛ لذا السلوك الفوضوي أو غير المحتشم سيتسبب في انتشار أخبار سيئة.

هذا المقطع لا يتعلق بغطاء الرأس!

في العديد من الثقافات ترتدي النساء القبعات، والشيلان، والأوشحة، وغيرها من أغطية الرأس، وفي السياق الكورنثي حمل الشعر وغطاء الرأس معاني ثقافية، فلا تأتي كلمة "إشارة إلى" في اليونانية، فالنص اليوناني يقول: "يَنْبَغِي لِلْمَرْأَةِ أَنْ يَكُونَ لَهَا سُلْطَانٌ عَلَى (exousia) رَأْسِهَا". إذن، المرأة المسيحية لديها السلطان لتقرر الإبقاء على رأسها أو شعرها مغطى بطريقة مناسبة لتمنح الكنيسة سمعة جيدة.

Exousia Epi

استُخدمت (Exousia) مئة وثلاث مرات في العهد الجديد، وتأتي أربع عشرة مرة منها فقط مع حرف الجر (epi) بمعنى على/فوق،* وفي كل المقاطع التي ارتبطت فيها (exousia) بالمسيح، كانت تعرض سلطانه على الطبيعة، وعلى المرض، وعلى الشياطين، وما إلى ذلك، وبالمثل على النساء الكورنثيات ممارسة حقهن في السلطة على رؤوسهن، فهن يملكن القدرة على اتخاذ القرار في الطريقة التي يكرمن بها المسيح -حسب ثقافتهم- عندما يصلين أو يتبنأن في الكنيسة (١ كو ١١: ٥).

سلطة = EXOUSIA

من الذي ليس له سلطة؟

المرّة الوحيدة الأخرى التي استُخدمت فيها كلمة (exousia) للإشارة إلى الرجال والنساء في العهد الجديد، كانت في سياق الزواج في ١ كو ٧، حيث يفعل بولس شيئاً مذهلاً، فهو يمنح السلطان لكلا من الزوج والزوجة على أجساد بعضهما البعض!

"لَيْسَ لِلْمَرْأَةِ تَسَلُّطٌ عَلَى جَسَدِهَا، بَلْ لِلرَّجُلِ. وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ أَيْضًا لَيْسَ لَهُ تَسَلُّطٌ عَلَى جَسَدِهِ، بَلْ لِلْمَرْأَةِ."

ماذا؟! يقول بولس إن كلا الزوج والزوجة لهما سلطة على جسد الآخر. ومن المثير للاهتمام أن بولس يشير إلى الواجبات المتبادلة والمسؤوليات المتساوية لكلا الزوجين خلال الفصل السابع من رسالة كورنثوس الأولى.

أربعة أسئلة مهمة:

١. ماذا يعلمنا هذا عن الله؟
٢. ماذا يعلمنا هذا عن الناس؟
٣. ما الوصية التي يجب على أن أطيعها؟
٤. مع من يمكنني مشاركة هذا؟

الختام

للمسيح كل سلطان في السماء وعلى الأرض (exousia epi)، فيسوع يمنح تلاميذه رجالاً ونساء السلطة لتلمذة جميع الأمم، المسيح يشارك السلطة، وينبغي لنا أن نفعل ذلك أيضاً! لم تُستخدم كلمة (exousia) في الكتاب المقدس أبداً للتعبير عن سلطة الرجال على النساء!

*أربعة عشر استخدام لـ (exousia epi) بمعنى سلطان على

مت ٩: ٦، مت ٢٨: ٢٨، مر ٢: ١٠، لو ٥: ٢٤، لو ٩: ١، لو ١٠: ١٩، أع ٢٦: ١١، رؤ ٢٦: ٨، رؤ ١١: ٦، رؤ ١٣: ٧، رؤ ١٤: ١٨، رؤ ١٦: ٩.